الامام المنبر يجب على الناس ترك الصلوة النافلة وترك الكلام
عند ابي حنيفة وقال ابو يوسف الكلام حين يشرع في الخطبة ويكره والخطيب
يخطب قراءة القرآن ورد السلام وتشميت العاطس وكذا الاكل
والشرب وكل عمل واذا قرأ الخطيب ان الله وملائكته يصلون
على النبي الاية فعن ابي حنيفة ومحمد انه ينصت وعن ابي يوسف انه يصلي
سرا وبه اخذ بعض المشايخ والاكثر على انه ينصت وفي الحجة لو سبك
فهو افضل وعن ابي ح اذا عطس يحمد الله في نفسه ولا يجهر وهو الصحيح
وكذا لو شمت او رد السلام في نفسه جاز وكذا لو اشار برأسه
او عينيه او يده عند رؤية المنكر ولا يتكلم بلسانه الصحيح انه لا يكره
وقال بعضهم يجب الانصات الى ان يشرع في مدح الظلمة فلا يجب
ح ولذا ذهب بعضهم الى ان البعد في زماننا افضل كيلا يسمع مدح الظلمة
لكن الصحيح ان القرب افضل والبعد يجب عليه الانصات في الصحيح
وقيل يجوز له القراءة ونحوها وعن ابي يوسف انه كان ينظر في كتابه
ويشير بالقلم واذا جلس الامام على المنبر اذن المؤذن بين يديه الاذان
الثاني ويستحب للقوم ان يستقبلوا الامام عند الخطبة لكن الرسم
الآن انهم يستقبلون القبلة للحرج في تسوية الصفوف لكثرة
الزحام كذا في شرح الهداية للسروجي واذا فرغ من الخطبة اقام

او جامع فاغتسل استقبل الخطبة وقيل في النفل كما لا يستقبل
ولو خطب جنبا اغتسل استقبل الكل في شرح الهداية للسروجي
والشرط اخاء الجماعة واقلهم ثلثة سوى الامام عند ابي يوسف
اثنان سواه وعند ابي حنيفة الاقل وهو ظاهر مذهب محمد وعند
مالك ما يقع بهم قرية وفي رواية ثلثون ويشترط لها جماعة
رجالا عقلاء فلا تنعقد بالنساء والصبيان لا يوم بهم رجلا او صبيا
تنعقد بالعبيد والمسافرين والصح امامتهم فيها وكذا المقيمين
من المعذورين خلافا لمالك ففيه لا يصح امامتهم لا يجب عليهم
فيها ويشترط بقاء الجماعة الى السجدة الاولى عند ابي حنيفة فلو نفروا
قبلها او نقصوا يستقبل ما بقي المظهر وعند صاحبيه يشترط بقاؤهم
الى الركعة فلو نفروا بعدها يتم ما بقي الجمعة وعند زفر يشترط بقاؤهم
الى القعود قدر التشهد فيها الشرط الثاني الاذن العام في
لو ان السلطان دخل الجمعة واغلق باب قرية وصلى فيه بخمسة الاكور
جمعة وان فتحه واذن للناس بالدخول جاز سواء دخلوا او لا وبه
التكبير الى الجمعة والفرض والسنة والطب ولبسا احسن الثياب
ويجب السعي وترك الاشتغال بالاذان الا اذا وهو الذي على المنارة
بعد الوقت وقيل الذي بين يدي الامام والاول اصح واذا صعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)